وتغريب عام) من البلد الذي وقع فيه الزنا (وأما على امرأة هذا فارجم) فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذلك (الوليدة والغنم رد) مردودة (وتغريب عام) لأنه كان بكرا واعترف
بعد ما زنا لأنه أقر على نفسه لا يقبل ثم إن كان هذا من باب المعشوق فيكون المعنى إن كان ابنك
زنا وهو بكر فحده كذا

9244 والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم
إياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه
الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فنزع
سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه
خ عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم

قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من المدينة (زمن الحديبية) قال القسطلاني يوم
الاثنين لهلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة في بضع عشرة مائة فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي
وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث بسرا بضم الموحدة وسكون السين المهملة ابن سفيان
عينا لخبر قريش (حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم إن خالد بن الوليد
بالغميم) بوزن عظيم موضع قريب من مكة بين رابغ والجحفة (في خيل لقريش طليعة)
وهي مقدمة الجيش (فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش)
غباره الأسود (فانطلق) خالد حال كونه (يركض) يضرب برجله دابته استحثاثا لها
للسير حال كونه (نذيرا) منذرا (لقريش) بمجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم (وسار النبي
صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية) أي ثنية المرار بكسر الميم (التي يهبط عليهم)
أي على قريش (منها بركت به) عليه الصلاة والسلام (راحلته فقال الناس حل حل)
زجر للراحلة إذا حملها على السير (فألحت) أي تمادت في البروك فلم تبرح من مكانها
(فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء) أي حرنت وتصعبت (فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما خلأت القصواء) أي ما حرنت (وما ذاك لها بخلق) أي بعادة لا
بعادة (ولكن حبسها) أي القصواء (حابس الفيل) زاد ابن إسحاق عن
مكة أي حبسها الله عن دخول مكة كما حبس الفيل عن مكة لأنهم لو دخلوا مكة
على تلك الهيئة وصدتهم قريش عن ذلك لوقع بينهم ما يفضي إلى سفك الدماء
ونهب الأموال لكن سبق في العلم القديم أنه يدخل في الإسلام منهم جماعات (ثم قال)
عليه الصلاة والسلام فذلك (والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة) أي خصلة (يعظمون فيها حرمات الله) يعظمونه بسببها

عن القتال في الحرم تعظيما له (إلا أعطيتهم إياها) أي أجبتهم إليها وإن كان في ذلك تحمل مشقة (ثم زجرها)
أي زجر عليه الصلاة والسلام الناقة (فوثبت) أي قامت (قال فعدل) عليه الصلاة والسلام (عنهم)
وفي رواية فولى راجعا حتى نزل (بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء) الثمد وكذا الماء القليل (يتبرضه)
أي يأخذه (الناس تبرضا) أي قليلا قليلا (فلم يلبثه) بضم أوله وفتح اللام وكسر الموحدة المثقلة
أي لم يتركوه يلبث أي يقيم (الناس حتى نزحوه) لم يبقوا منه شيئا (يجيش) يفور وينبع
(حتى صدروا عنه) أي رجعوا رواء بعد ورودهم وزاد ابن سعد حتى اغترفوا بآنيتهم جلوسا
على شفير البئر

9245 والذي نفسي بيده أو والذي لا إله غيره أو كما حلف ما من رجل تكون له إبل
أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها إلا أتي بها يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه تطؤه
بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت أخراها ردت عليه أولاها حتى يقضى بين
الناس خ عن أبي ذر قال البخاري رواه بكير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم

قال أبو ذر انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال و (الذي نفسي بيده أو) قال وفي رواية
مسلم عن أبي ذر انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني
قال هم الأخسرون ورب الكعبة الحديث ورواية الترمذي عن أبي ذر قال جئت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة قال فرآني مقبلا فقال هم الأخسرون ورب الكعبة
وفيه ثم قال والذي نفسي بيده (حقها) أي زكاتها (رواه بكير عن أبي هريرة) مراد
المؤلف بهذا موافقة لرواية لحديث أبي ذر في ذكر البقر

9246 والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره
فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه عن الزبير بن العوام
ما بين القوسين لا يخ وصحته (فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلا فيسأله
أعطاه أو منعه خ عن أبي هريرة وفي رواية البخاري له عن الزبير بن العوام
لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه
خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه

قال أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال و (الذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم
حبله) قال القسطلاني وفي رواية أحبله بالجمع (فيحتطب) وفي مسلم فيحطب أي فأن يحتطب
أي يجمع الحطب (على ظهره) فهو (خيرا له) وليست خيرها هنا بمعنى أفعل التفضيل أي من أن يأتي رجلا

Copyright © King Saud University